

غريب الحديث لابن الجوزي

مَأْخُوذٌ مِنَ الصِّمْيَانِ وَهُوَ السُّرْعَاءَةُ وَالخِيفَةُ .
فِي الْحَدِيثِ فِي صِيَمَامَ وَاحِدٍ يُرَادُ بِهِ الْفَرَجُ بَابِ الصَادِ مَعَ النُّونِ .
أُهِدِيَ لِرَسُولِ اللّٰهِ أَرْزَبٌ بِصِنَابِهَا .
وَقَالَ عُمَرُ لَوْ شِئْتُ أَمَرْتُ بِصِنَابٍ وَفِي الصِّنَابِ قَوْلَانِ .
أَحَدُهُمَا أَنْزَهُهُ الصِّبَاغُ .
وَالثَّانِي الْخِرْدُلُ بِالزَّبِيبِ .
كَانَتْ قُرَيْشٌ تَقُولُ مُحَمَّدٌ صَنْبُورٌ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الصِّنْبُورُ النَّخْلَةُ تَبْقَى مُنْفَرِدَةً وَيُدَقُّ أَسْفَلَهَا
فَأَرَادُوا أَنْزَهُهُ لَأَعْقِبَ لَهُ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الصِّنْبُورُ النَّخْلَةُ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النَّخْلَةِ
الْأُخْرَى لَمْ تُغْرَسْ وَأَرَادُوا أَنْزَهُهُ زَاشِيَةً حَدَّثَ فَكَأَيْفَ يَتَّبِعُهُ
الْمَشَايخُ وَالْكُبَرَاءُ .
فِي الْحَدِيثِ نَعَمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يُذْهِبُ الصِّنْخَةَ وَيُذَكِّرُ النَّارَ .
الصِّنْخَةُ سَهْوَةٌ الرِّيحِ .